

المنتاج الفني والثقافي في دول مجلس التعاون الخليجي تقرير موجز لمجموعة العمل

□ □ في محاولة لاستكشاف تطور المشهد الفني والثقافي في دول مجلس التعاون الخليجي، وفهم تعقيدات هذين المجالين، أُطلق مركز الدراسات الدولية و الاقليمية في جامعة جورجتاون مبادرة بحثية على مدار سنتين، بعنوان "المنتاج الفني والثقافي في دول مجلس التعاون الخليجي". وقد وجهت الدعوات للضائنين والمدراء الثقافيين والقيمين والنقاد والاكاديميين للحضور إلى الدوحة لحضور اجتماعين منفصلين، بحثوا فيهما مواضيع ذات صلة بالقطاع الثقافي في دول مجلس التعاون الخليجي. وتوج البحث بإصدار دراسات أصلية في عدد خاص Journal of Arabian Studies (عدد أغسطس 2017). يستند هذا المشروع إلى الأدبيات المتاحة من خلال تعزيز المعرفة بالمقضايا السائدة حول الفن والمنتاج الثقافي في الخليج.

□ □ تميل كثيراً من البحوث التي تتطرق لهذا المجال إلى التركيز على ثقافة المتاحف المتنامية بسرعة، والاستحواد على الفن الأجنبي كدليل على استخدام دول الخليج للإيرادات النفطية. وفي العقود الأخيرة، غمرت دول الخليج بتغيرات ديمغرافية واقتصادية واجتماعية كبيرة ما زالت تتحدى العادات والقيم الأكثر تقليدية. وقد ترك التطور السريع أثره على المؤسسات الاجتماعية والسياسية التي تمثل دعامة مجتمعات الخليج، فضلا عن المؤسسات الفنية والثقافية وتعهدها. وركزت حكومات الدول الغنية تحديداً في قطر والإمارات العربية المتحدة على تنمية قطاع الفن والثقافة. فزراها تستثمر في متاحف حديثة مثل متحف الفن الإسلامي في الدوحة، ومتحف اللوفر وغوغنهايم في أبوظبي، وتستضيف مهرجانات فنية سنوية دولية وإقليمية. وفي دلالة على تنامي أسواق الفن الناشئة في المنطقة، فإن الاهتمام المتزايد بالمجال الثقافي دفع دور المزايدات الدولية لفتح مكاتب في المنطقة، وعقد مزايدات دولية سنوية لبيع الأعمال الفنية الأجنبية والشرق-أوسطية، للمشتريين المحتملين في الخليج.

□ □ ومن خلال تدارس الأدبيات التي تتناول المشهد الثقافي في الخليج، وهو موضوع رئيسي في جميع أنحاء هذا المشروع، نجد أن الرأي، يتمحور حول حالة التوتر القائمة بين المؤسسات الفنية والثقافية المحلية والدولية. ثمة مجموعة متنوعة من التوترات المعرفية الناشئة عن استثمار دول الخليج في ما يعد مؤسسات ثقافية "عالمية"، ولكنها توترات موجودة وفقاً لمبادئ وممارسات غربية في مرحلة ما بعد التنوير. إن سيادة الخطاب المتمركز على الغرب، في الفنون وفي العالم، غالباً ما يعني أن التواريخ والمتاهات البديلة للممارسات الثقافية، تغدو غير مقبولة مع، وربما ضد، معايير راسخة لتقاليد المعرفة الغربية. وهكذا، فإن أوراق هذا المشروع تتناول موضوع "الأصالة" المتنازع عليه في المشهد الثقافي الخليجي، وكيف يتم نقل نقاش ما هو "أصيل" إلى الجمهور المحلي والدولي. غالبية هذه الآراء آراء صحفية، وغالباً ما تتصور منطقة الخليج بوصفها لوج أبيض أو أرضاً خاوية ومكاناً خالياً من الثقافة والتاريخ، لم تتحقق فيه المصناعات الثقافية إلا بتشكيل الدولة القومية، أو بشكل أكثر وضوحاً، مع دخول المؤسسات الغربية. عليه فإن مفهوم "الأصالة" هو المؤشر المثمر، بوصفه متشابكاً سياسياً في عاقته مع السلطة والتمياز ورأس المال.

□ □ في حين توجهت استثمارات الإمارات وقطر في البداية إلى الاستحواد على الفن الأجنبي، فإنها، جنباً إلى جنب مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي مثل: البحرين والكويت والسعودية وسلطنة عمان، بدأت تركز على ترشيد الفن المحلي والمعاصر. اتخذت عملية تطور المنتاج الفني والثقافي في هذه الدول مسارات مختلفة، ولكن الاهتمام الأساسي انصب على الحركات الفنية المعاصرة المحلية، التي تعرض، وتعرض، تجارب الحياة اليومية ومدركات الثقافة الخليجية.

للإطلاع على العمل كاملاً اضغط هنا .

او حمل الملف من المرفقات.

المصدر: [جامعة جورجتاون قطر](#)

المأفكار المواردة في الأوراق والمداخلات والتعقيبات لنا تعبر عن رأي الموقع وإنما عن رأي أصحابها